ندبا موكدا بدينار اي مثقال اسلامي فان لم يجد فبنصف دينار فان
ذلك كفارة الترك والامر للندب لا للوجوب حم د ن ه ك من حديث قدامة
عن سمرة بن جندب قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال البخاري لا يصح
سماع قدامة من سمرة وقال احمد قدامة لا يعرف انتهى وقال الدميري
حديث منقطع مضطرب وذكر نحوه ابن القيم
من ترك الجمعة بغير عذر وهو من اهل الوجوب فليتصدق ندبا موكدا
بدرهم فنصفه او بنصف درهم او صاع او مد وفي رواية او نصف صاع
وفي اخرى او نصف مد وقد وقع التعارض بين هذا الحديث وما قبله ويمكن
ان يقال في الجمع ان هذا بالنسبة لاصل السنة واما كمالها فلا يحصل الا بما ذكر
في الاول هق عن سمرة بن جندب قال الدميري اتفقوا على ضعف هذه
الروايات كلها وقول الحاكم حديث ضعيف مردود وهذا مع ما قبله اضطراب
يضعف لاجله الحديث
من ترك اللباس اي لبس الثياب الحسنة وفي رواية من ترك ثوب
جمال تواضعا لله تعالى اي لا ليقال انه متواضع او زاهد ونحوه
والناقد بصير وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس
الخلائق اي يشهره بين الناس ويباهي به ويقال هذا الذي صدرت
منه هذه الخصلة الحميدة حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها
ومن ثم كان النبي يلبس الصوف ويعتقل الشاة وفي رواية لاحمد من ترك
ان يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تعالى والباقي سوا
قال ابو البقا ان يلبس مفعول ترك اي ترك لبس صالح الثياب وهو يقدر
جملة في موضع الحال وتواضعا يجوز كونه مفعولا له اي للتواضع وكونه مصدرا
في محل الحال اي متواضعا انتهى ثم هذا اشارة الى ان الجزا من جنس العمل وان
التواضع الفعلي مطلوب كالقولي وهذا من اعظم انواع التواضع لانه مقصور
على نفس الفاعل فمقاساته اشق بخلاف التواضع المتعدي فانه خفض
الجناح وحسن التخلق ومزاولته اخف على النفس من هذا المرجوع لحسن
الخلق لكن بزيادة نوع كسر نفس ولين جانب ولما ارادوا ان يغيروا زي عمر
عند اقباله على بيت المقدس زجرهم وقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن
نلتمس العز بغيره تنبيه عرف بعضهم التواضع بانه الخضوع وعرفا بانه
حط النفس الى ما دون قدرها واعطاوها من التوقير اقل من استحقاقها ت
ك في الايمان واللباس عن معاذ بن انس واقره الذهبي في باب الايمان وضعفه
في باب اللباس فقال عبد الرحيم بن ميمون احد رواته ضعفه ابن معين انتهى

واورده

واورده ابن الجوزي في العلل واعله به
من ترك صلاة اي من الخمس عامدا عالما بغير عذر لقي الله وهو عليه
غضبان اي مستحقا العقوبة المغضوب عليهم فان شا رضي عليه وسامحه
وان شا عذبه وشاححه قال الطيبي اذا اطلق الغضب على الله حمل على
الغاية وهي ارادة الانتقام فترك الفريضة او تفويتها بلا عذر كبيرة
فان لازم تركها ومات على ذلك فهو من الاشقيا الخاسرين الا ان يدركه
عفو الله تنبيه قال القيصري الوجود كله باجزايه مصل لله بدوام
وجوده والوجود لا ينفك عن الصلاة فانه في مقام العبودية لله
فمن حقق النظر راى الوجود كله باطنا وظاهرا مصليا فمن ترك
الصلاة فقد خالف الخليقة كلها ولذلك يحشر مع فرعون وهامان كما
جا في بعض الاخبار طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه سهل بن
محمود ذكره ابن ابي حاتم وقال لم يرو عنه الا الدورقي وسعدان وبقية
رجاله رجال الصحيح
من ترك صلاة العصر اي متعمدا كما في الرواية الاتية حبط وفي
رواية البخاري فقد حبط بكسر الموحدة عمله اي بطل كمال ثواب عمله
يومه ذلك واخذ بظاهره المعتزلة فاحبطوا الطاعة بالمعصية وخص العصر
لانها مظنة التاخر بالتعب من شغل النهار ولان فوتها اقبح من فوت غيرها
لكونها الوسطى المخصوصة بالامر بالمحافظة عليها على القول المنصوص قال
ابن تيمية وهي التي عرضت على من قبلنا فضيعوها فالمحافظ عليها له
الاجر مرتين وهي التي لما فاتت سليمان فعل بالخيل ما فعل وهي خاتمة
فرايض النهار وبفوتها يصير عمل نهاره ابتر غير كامل الثواب فتعبيره بالحبوط
وهو البطلان ليس للتفريع والتهويل فحسب كما ظن وسلف في شرح
خبر الذي تفوته صلاة العصر ماله تعلق بذلك قال الحرالي والاحباط
من الحبط وهو فساد في الشي الصالح يفسده من وجه صلاحه انتهى
حم خ ن كلهم في الصلاة عن بريدة بضم الموحدة وفتح الرا وسكون
التحتية ودال مهملة ابن الحصيب بحا فصاد مهملتين ولم يخرجه مسلم
من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا اي استوجب عقوبة من كفر
وقارب ان ينخلع من الايمان بانحلال عروته وسقوط عماده كما يقال لمن
قارب البلد انه بلغها او فعل فعل الكفار وتشبه بهم لانهم لا يصلون او فقد
ستر تلك الاقوال والافعال المخصوصة التي كلفه الله بان يبديها طس
عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله موثقون الا محمد بن ابي داود

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)